المشركون من قبل قعيقعان ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها
الا الابقاء عليهم وكانوا يظنون ان الرمل خاص بتلك السنة فلما رمل في حجة
الوداع علموا ان السنة مضت على ذلك ● ولما اقام صلى الله عليه وسلم
ثلاثا اتا المشركون عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل ●
فخرج صلى الله عليه وسلم فتبعتهم امامة ابنت حمزة رضي الله عنها تنادي
يا عم يا عم فتناولها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فاخذ بيدها وقال
لفاطمة دونك ابنت عمك فاحمليها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها
تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها
وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت
خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا وقال علي الا تتزوج بنت حمزة
قال انها بنت اخي من الرضاعة ● وتزوج صلى الله عليه وسلم في سفره
هذه ميمونة بنت الحارث الهلالية تزوجها بسرف وهو مقبل الى
مكة ودخل بها فيه في رجوعه وماتت به ايضا بعد موته صلى الله عليه وسلم
واختلف هل تزوجها وهو محرم او حلال وبحسب ذلك اختلفوا في صحة
نكاح المحرم ● واشبه الاقوال انه تزوجها وهو محرم وان ذلك من خصائصه
صلى الله عليه وسلم ● وفي عمرة القضاء نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تحلوا شعائر الله الاية في شان الحطيم البكري ● والله اعلم ● السنة
الثامنة وما اتفق فيها من عيون الحوادث فيها ● قدم وفد عبد القيس
ومعنى الوفد ان تختار القبيلة جماعة منهم للقاء الكبراء في الامور المهمات
وكان جملة وفد عبد القيس اربعة عشر راكبا اسنهم الاشج العصري
واسمه المنذر بن عائذ وكان سبب وفدهم ان منقذ بن حبان رجلا
منهم قدم المدينة تاجرا فمر به النبي صلى الله عليه وسلم يوما فنهض اليه
منقذ وسمع كلامه وساله النبي صلى الله عليه وسلم عن اشراف قومه
رجلا رجلا باسمائهم فاسلم وتعلم الفاتحة وسورة اقرا باسم ربك

٩٦

الذي خلق وكتب معه النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه وكانوا ينزلون
البحرين والخط واعيانها وهجر والقطيف والسفارة والظهران الى الرمل الى
الاجرع ما بين هجر الى قصر وبينونة ثم الجوف والعيون والاحساء الى حد
اطراف الدهناء ● فلما قدم منقذ على قومه كتمهم الكتاب وطفق يصلي
ويقرا فقالت زوجته وهي بنت الاشج لابيها اني انكرت بعلي منذ قدم من
يثرب انه يغسل اطرافه ويستقبل الجهة يعني القبلة فيحني ظهره مرة
ويضع جبهته مرة ذلك ديدنه منذ قدم فتلاقيا فاخبره الخبر فاسلم
الاشج ثم ثار على قومه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم واسلم
منهم ثم تجهزوا وافدين وذلك قبل الفتح ولما دنوا من المدينة قال النبي
صلى الله عليه وسلم لجلسائه اتاكم وفد عبد القيس خير اهل المشرق
وفيهم الاشج العصري وانما سماه النبي صلى الله عليه وسلم الاشج لاثر كان في
وجهه اما خبطا دابهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ● ففي الصحيح من رواية
جماعة انهم لما دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالقوم او
بالوفد غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله انا حي من ربيعة وبيننا
وبينك كفار مضر ولا نقدر عليك الا في الاشهر الحرم فمرنا بامر نامر به من
وراءنا من قومنا وندخل به الجنة اذا نحن اخذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امركم باربع وانهاكم عن اربع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ● واقيموا
الصلوة ● واتوا الزكوة ● وصوموا رمضان ● واعطوا الخمس من الغنائم
وانهاكم عن اربع عن الدباء والحنتم ● والمزفت ● والنقير ● فقالوا يا
رسول الله ما علمك بالنقير قال بلى جذع تنقرونه فتقذفون فيه من
القطيعاء او التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى اذا سكن غليانه شربتموه
حتى ان احدكم ليضرب ابن عمه بالسيف وفي القوم رجل اصابته جراحة
كذلك قال وكنت اخبؤها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ففيم نشرب يا رسول الله قال في اسقية الادم التي يلاث على افواهها
قالوا يا نبي الله ان ارضنا كثيرة الجرذان ولا يبقى فيها اسقية الادم

Copyright © King Saud University